المجلس التنفيذي / الدورة الثالثة

الدار البيضاء، **22-23** شعبان **1403**هـ
4-5 يونيو **1983**

التقرير الختامي

بسم الله الرحمن الرحيم

منظمة المؤتمر الإسلامي

المنظمة الإسلامية
للتربية والعلوم والثقافة
(إيسيسكو)

محضر جلسات المجلس التنفيذي
الدورة الأولى ـ الاجتماع الثالث ـ

الدار البيضاء، **22-23** شعبان **1403**هـ موافق (**4-5** يونيه **1983**م)

انعقد بفندق سفير بالدار البيضاء صباح يوم 22 شعبان 1403هـ الموافق 4 يونيو 1983م. المجلس التنفيذي لمنظمة الإيسيسكو في اجتماعه الثالث من الدورة الأولى بعضوية كل من السادة :

1.	الأستاذ أبو الكاسا توري	جمهورية السنغال
2.	الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي (مقرر)	مركز أبحاث التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية
3.	الأستاذ زين الأزمان زين العابدين	ماليزيا
4.	الأستاذ سعيد أحمد قريشي (نائب رئيس المجلس)	جمهورية باكستان الإسلامية
5.	الدكتور علي الكتاني	المؤسسة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية
6.	الأستاذ عمر سعد توري (نائب رئيس المجلس)	جمهورية مالي
7.	الأستاذ الحاج مامادي كيتا	جمهورية غينيا الشعبية الثورية
8.	الأستاذ مجيد جهاد حسين	الجمهورية العراقية
9.	الأستاذ محمد بن إبراهيم ابن عبد السلام (رئيس المجلس)	المملكة العربية السعودية
10.	الأستاذ محمد بن البشير	المملكة المغربية
11.	الدكتور محمود الشاوي	الاتحاد العالمي للمدارس العربية الإسلامية الدولية
12.	الأستاذ محمود موعد	فلسطين

افتتح الاجتماع الأستاذ محمد إبراهيم بن عبد السلام، رئيس المجلس التنفيذي لمنظمة الإيسيسكو، بخطاب رحب فيه بالأعضاء الجدد في المجلس كما نوه بالجهود التي بذلها المجلس في اجتماعيه السابقين .. وتمنى أن يقوم المجلس في اجتماعه الحالي بمجهودات في مستوى الآمال المعلقة عليه، وطلب من السادة الأعضاء مساعدته لينهض بأعباء الرئاسة خلفا للدكتور صلاح باوزير.

من جهة أخرى قدم تشكرات المجلس للسيد المدير العام للمنظمة، الأستاذ عبد الهادي بوطالب، لدعوته المجلس للاجتماع ثلاث مرات في ظرف سنة واحدة، وهذه الخطوة من جانب الإدارة العامة دليل على رغبتها في إخراج المنظمة من طور التأسيس إلى طور النشاط الفعال. وقد سمح هذا بدراسة النصوص التشريعية للمنظمة والخطوط العريضة التي ستوجه نشاط المنظمة وتؤطره لمدة السنتين القادمتين. وختم السيد الرئيس خطابه، بتقديم آيات الشكر والامتنان باسم المجلس لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني وإخوته باقي رؤساء الدول الأعضاء الذين كانوا وراء خلق المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، كما توجه بالشكر إلى السادة أعضاء المجلس الذين يتقاسمون شرف إرساء قواعد هذه المنظمة الفتية.

بعد خطاب الرئيس تناول الكلمة السيد المدير العام للمنظمة، الأستاذ عبد الهادي بوطالب، الذي تمنى للسادة الأعضاء مقاما طيبا ورحب من جانبه بالسادة الأعضاء الجدد، وقدم جدول أعمال الاجتماع الثالث للمجلس التنفيذي الذي تضمن جانبين : مشاريع النظام المالي والنظام الداخلي للمؤتمر العام وكذلك نظام الموظفين من جهة، ومن جهة أخرى مشروع خطة عمل المنظمة للسنتين القادمتين 1983-1985 والميزانية المرتبطة بهذه الخطة. كما أشار على أن المشاريع المعروضة على أنظار

المجلس قد وضعتها الإدارة العامة في ضوء الأهداف المحددة التي تسعى إليها هذه المنظمة والمهام الملقاة على عاتقها، بعد أن تدارست مع المجلس التنفيذي كل هذه المشاريع ووافق عليها في اجتماعيه السابقين 28 محرم وفاتح صفر 1403 هـ (15-17 نونبر 1982) و 30 ربيع الأول وفاتح ربيع الثاني 1403 هـ (15-16 يناير 1983).

كما أشعر السيد المدير العام أعضاء المجلس بأن جدول أعمال هذا الاجتماع يتضمن تعيين المدير العام المساعد للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وكذلك تحديد شارة المنظمة، وأحاطه علما بالهبة التي منحت للمنظمة من حكومة المملكة المغربية والمتمثلة في أرض مساحتها 3,5 هكتار لبناء مقر المنظمة، وكذلك توظيف عدد محدود من الموظفين ذوي التجربة بالمنظمة.

من جهة أخرى أحاط السيد المدير العام المجلس علما بما أقدمت عليه المنظمة من أعمال والمتمثلة في إصدار دليل التربية والمنشورات الإسلامية، وكذلك توزيع العدد الأول من مجلة "الإسلام اليوم".

وختم السيد المدير العام كلمته بتمنياته الخالصة في أن يكون المؤتمر العام الأول للمنظمة في مستوى الآمال المعقودة عليه.

وإثر ذلك تفرغ المجلس ليصادق على جدول أعماله الذي اقترحته الإدارة العامة للمنظمة، فاعترض مندوب مالي على إدراج النقطة المتعلقة بتعيين المدير العام المساعد، لكن تدخلات السادة الأعضاء والمدير العام للمنظمة أوضحت أن هذه النقطة أخبر بها كل السادة الأعضاء ضمن جدول الأعمال للمجلس التنفيذي هذا، فاتفق المجلس على تأجيلها إلى جلسة أخرى.

كما اقترح السيد المدير العام إدخال تعديل على المادة 35 من نظام الموظفين المتعلقة بتعويض النقل نظرا للظروف التي تختلف عن ظروف منظمة المؤتمر الإسلامي من حيث غلاء البنزين في المغرب. وانخفاض قيمة السكن بالمقارنة مع مقر منظمة المؤتمر الإسلامي. واتفق المجلس على إضافة 50% من القيمة التي وردت في المشروع الأول الذي تقدمت به المنظمة في اجتماعي المجلس السالفين.

وبعدها شرع المجلس في دراسة خطة عمل المنظمة للسنتين القادمتين والتي أعدها المدير العام للمنظمة وسبقت دراستها في اجتماعي المجلس السالفين، فتدخل المدير العام موضحا أن خطة العمل هذه لا تمثل مجرد نظرية توجيهية، بل أنها تشكل برنامج عمل أعد لتطبقه المنظمة خلال سنتين وكل جزء منه يمثل ضرورة منفصلة استمدت من مراجع هي :

- النظام التأسيسي للمنظمة.
- قرارات مؤتمر وزراء الخارجية بنيامي.
- قرارات اجتماعات داكار.

عندئذ انصب اهتمام السادة الأعضاء على كيفية دراسة خطة عمل المنظمة وهل تقرأ مشروعا بمشروع أم يقدم السادة الأعضاء ملاحظاتهم عليها لأنها أرسلت لهم قبل الاجتماع بوقت كاف. ولكن

نظرا لعدم استقرار المجلس على رأي موحد أجل النظر في هذه النقطة إلى جلسة أخرى. وانتقل المجلس إلى النقطة الخاصة بشارة المنظمة وعلمها، فعرض السيد المدير العام نماذج أعدها لهذا الغرض وأوضح كيفية إعدادها استنادا على الملاحظات التي تقدم بها المجلس في هذا الموضوع خلال اجتماعه الثاني حيث أن المنظمة أقامت مباراة للرسامين من أجل اقتراح نماذج أجود، ولذلك تضمنت اقتراحات المنظمة نماذج متعددة فيها الملون وفيها نماذج بالأبيض والأسود. وبعد تبادل وجهات النظر حول النماذج وما يجب أن تراعيه تمشيا مع أهداف المنظمة قرر المجلس تأجيل البث في هذه النقطة إلى الجلسة المسائية.

وقبل رفع الجلسة الصباحية حدد المجلس أوقات أعماله من الساعة التاسعة صباحا إلى الواحدة بعد الزوال، ومن الساعة الرابعة مساء إلى السابعة ونصف ليلا. ثم رفعت الجلسة.

في الجلسة الثانية والتي ابتدأت على الساعة الرابعة مساء شرع المجلس التنفيذي في دراسة النقطة الخامسة من جدول أعماله والخاصة بتعيين المدير العام المساعد للإيسيسكو فتناول المدير العام الكلمة واقترح السيد أمادو علي دياو من السنغال لهذا المنصب، وعلق المدير العام على اختياره مرشح السينغال بأنه ذو خبرة واسعة ويمتلك ثقافة من مستوى عال وله ماض مشرف، وبعد أن قدم السيد المدير العام توضيحات حول مهام المدير العام المساعد وافق السادة الأعضاء على اقتراح المدير العام ورخص السيد الرئيس السيد أمادو علي دياو للالتحاق بالقاعة كمدير عام مساعد للإيسيسكو، وعند التحاقه خاطبه الرئيس بكلمة ترحيبية أشار فيها إلى المؤهلات العلمية التي يتمتع بها.

بعدها تناول المجلس بالنقاش موضوع شارة المنظمة، ولكن نظرا لحيرة الأعضاء في الاختيار أخبرهم المدير العام بأن رساما سيلتحق بالقاعة مساء ليقدم العديد من الشروحات حول النماذج المعروضة على المجلس. بعدها أحاط السيد المدير العام المجلس علما بلجنة المراقبة المالية التي تتكون من الدول الآتية :

- السينغال.
- الباكستان.
- المملكة العربية السعودية.
- العراق.
- غينيا.

وتعليقا على هذه النقطة تساءل بعض السادة الأعضاء عن الدول التي دفعت مساهماتها المادية للمنظمة فأجاب السيد المدير العام بأن المنظمة توصلت بنسبة 10% من الميزانية التي قررها مؤتمرها التأسيسي وطالب أعضاء المجلس بمساعدة المنظمة لدى دولهم لتسديد مساهماتها. كما أخبر بعض السادة الأعضاء بأن مساهمات دولهم ستأتي عما قريب.

بعدها انتقل المجلس لدراسة النقطة رقم 8 والخاصة ببناء مقر المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة فأخبر السيد المدير العام المجلس بأن الحكومة المغربية قد أهدت في شخص جلالة الملك الحسن الثاني أرضا تبلغ مساحتها 35.000م ^{2} في الرباط من أجل بناء مقرها وأنه حسب

التقـديرات الحاليـة فـإن ثمـن تلـك الأرض تبلـغ 17.500.000 درهـم مغربـي أي مـا يعـادل 2.650.000 دولار أمريكي. وأضاف بأن الأجل الضروري المقرر لكي يستجيب البناء لحاجيات المنظمة يقدر بثلاثين سنة. وأن المشروع المشروع قد درس من طرف العديد من المهندسين تحت إشراف السيد الزغاري الذي رهن إشارة المجلس ليقدم الشروحات الكافية والتوضيحات اللازمة.

والتحق السيد الزغاري بالقاعة حيث قدم عرضا أوضح فيه كل البيانات المتعلقة بالمشروع. وبعدها أبدى السادة الأعضاء عدة ملاحظات حول ضرورة تأجيل طلب إنجاز المشروع من المؤتمر العام والاكتفاء بإشعار وفود الدول الأعضاء في المؤتمر بالمشروع. كما عبر عن تشكراته لجلالة ملك المغرب وحكومته على هذه الهبة الملكية للمنظمة.

بعد ذلك ناقش المجلس النقطة المتعلقة بالاتفاقيات مع المنظمات الثلاث وهي :

- الألكسو.
- مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- اليونسكو.

في البداية أوضح السيد المدير العام أن هذه المنظمات هي التي قامت بالخطوة الأولى في اتجاه ربط العلاقات مع الإيسيسكو.

كما لاحظ بأن منظمة المؤتمر الإسلامي قد أبرمت مع اليونسكو سنة 1979 اتفاقية تعاون، ويمكن أن يقتدى بها المجلس.

من جهة أخرى أوضح أن الاتفاقيات تتعلق بـ :

1. مبدأ التعاون الذي يمكن أن يصير أو يتحول إلى مساعدة وليس فقط تعاون.
2. التشاور (حيث يمكن للمنظمة الإسلامية أن توجه وتقود نشاط اليونسكو مثلا الذي يتعلق بالعالم الإسلامي).
3. تبادل التمثيل أي المندوبين.
4. تبادل المعلومات والوثائق.

هذا، وأبدى العديد من السادة الأعضاء تخوفاتهم تجاه تبادل المعلومات والوثائق مع اليونسكو نظرا للحضور الصهيوني داخل تلك المنظمة. وطالبوا السيد المدير العام بالتحفظ تجاه هذه المسألة.

كما أخبر مندوب المغرب المجلس التنفيذي برغبة رابطة الجامعات الإسلامية في ربط علاقات تعاون مع الإيسيسكو. وحول هذه النقطة الأخيرة أجاب السيد المدير العام بأن المنظمة توصلت بطلب رابطة الجامعات الإسلامية متأخرا الشيء الذي تتمكن معه من الجواب.

بعدها انصب النقاش حول مشاريع الاتفاقيات الثلاث التي تقدمت بها المنظمة، وقع تعديل بعض العبارات في النصوص وأوصى المجلس بتقديم هذه المشاريع إلى المؤتمر العام بعد تعديلها للمصادقة عليها، كما أوصى بقبول المنظمات الثلاث كهيئات ملاحظة في المؤتمر العام، ودعا المدير العام

للمنظمة إلى تقديم ورقة عمل تحدد طبيعة ومجالات تعاون الإيسيسكو مع المنظمات ذات الأهداف المشتركة الحكومية منها والغير الحكومية في اجتماع المجلس القادم.

ثم انتقل المجلس لدراسة النقطة المتعلقة بوضعية الملاحظ داخل الإيسيسكو، فانصبت الملاحظات حول النقطة الآتية : هل يحضر الملاحظ اجتماعات المؤتمر العام ولجانه المختلفة؟ أم يكتفي فقط بحضور جلستيه الافتتاحية والاختتامية؟ وهل يحضر كذلك اجتماعات المجلس التنفيذي أم لا؟ وبعد الدراسة المستفيضة حيث قدم العديد من الاقتراحات، أقر المجلس أن يؤجل البث في هذه النقطة إلى اجتماع آخر، ودعا المدير العام إلى أن يقدم للمجلس التنفيذي في اجتماعه الرابع مشروع نظام يحدد مقاييس وشروط قبول المنظمات بصفة ملاحظ في أجهزة المنظمة. ثم رفعت الجلسة.

وخصص المجلس التنفيذي جلستيه الأخيرتين لفحص المشاريع التي تقدمت بها المنظمة، وكان قد صادق عليها في اجتماعيه السابقين قصد رفعها للمؤتمر العام.

وقد اعتمد المجلس قراءتها مادة مادة حيث أدخلت بعض التعديلات الأخيرة على نصوصها، وهذه المشاريع هي :

- النظام الداخلي للمؤتمر العام.
- نظام الموظفين بالإيسيسكو.
- خطة عمل المنظمة والميزانية المرصودة لها.

وكان أبرز ما دار من مناقشات في الجلستين أن تقدم السيد المدير العام للمنظمة بعرض شرح فيه المعايير التي اعتمدتها الإدارة العامة لتحديد الأولويات لفترة السنتين المقبلتين، وذكر أهم المشاريع التي تضمنها مشروع الميزانية والبرنامج.

كما أسفرت مناقشات المجلس عن تغيير المشروع الخاص بالمخيمات الصيفية الذي تقدمت به الإدارة العامة وتعويضه بمشروع آخر لدعم المؤسسات الثقافية والتربوية والعلمية للفلسطينيين بالمبلغ المحدد للمخيمات الصيفية وهو 404.400 دولار أمريكي.

كما ناقش المجلس طويلا سبل تنفيذ برامج المنظمة عن طريق دفع الدول الأعضاء إلى تسديد مساهماتها في ميزانية المنظمة، وقد استقر رأي المجلس على أن ما تقدمت به الإدارة العامة، يعتبر ذا أسبقية في التنفيذ ومستعجلا. ولذا يجب أن يرفع المجلس توصية إلى وفود الدول المشاركة في المؤتمر العام لحث دولهم على تسديد مساهماتها في ميزانية المنظمة. خصوصا وأن نسبة 63% منها مرصودة كلها لتنفيذ المشاريع و 37% فقط لتمويل الحاجيات الإدارية والتنظيمية للمنظمة.

وكانت أبرز النقط التي استأثرت باهتمام السادة أعضاء المجلس بعد هذا هي :

- خطة المنظمة في مجال محو الأمية حيث حدد المدير العام رؤية المنظمة في هذه النقطة بما يلي :
  - تحديد وتعريف حملات محو الأمية وأهدافها.

- التعرف على مختلف التجارب التي أجريت في هذا الإطار وتحديد أهمية المشروع باعتباره هدفا وليس فقط مجرد وسيلة.
- دراسة وضعية الأميين.
- تحديد الطرق والوسائل من أجل تنفيذ هذه الحملات.
- تقييم التجربة وإطلاع الدول الأعضاء على نتائجها.
- جعل الثقافة الإسلامية محور مناهج التعليم في الدول الإسلامية.

أقر المجلس هذه المشاريع قصد رفعها على المؤتمر العام للمصادقة عليها.

ثم ناقش المجلس شارة المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة وافق على أن يعهد إلى لجنة مكونة من السيد المدير العام، ومندوب المغرب ورئيس المجلس التنفيذي باعتبارهم متواجدين في الرباط باختيار النموذج الأنسب لهذه الإشارة.

بعد ذلك ناقش المجلس تاريخ عقد اجتماعه الرابع فحدده في منتصف أبريل 1984 وترك السيد المدير العام صلاحية تحديد المكان المناسب.

وبعد أن تلا المقرر التوصيات التي أسفر عنها اجتماع المجلس في اجتماعه الثالث، تناول الكلمة رئيس المجلس التنفيذي الذي أعلن عن اختتام الاجتماع، وتوجه بعبارات الشكر والامتنان إلى السيد المدير العام للمنظمة ومساعديه على المجهودات التي بذلوها من أجل الإعداد لهذا الاجتماع وللمؤتمر العام، كما شكر أعضاء المجلس على الروح الإسلامية العالية التي شاركوا بها في أشغال الاجتماع الحالي، وعلى جو الأخوة والتعاون الذي سادها متمنيا أن ينعقد المجلس القادم في ظروف أحسن.

ثم تناول المدير العام الكلمة فذكر بأن المؤتمر العام للمنظمة سيفتتح أعماله غدا ـ 7 يونيه 1983 بقصر ولاية الدار البيضاء الكبرى تحت الرئاسة الفعلية لصاحب السمو الملكي ولي عهد المملكة المغربية الأمير سيدي محمد، وأن أشغال لجان المؤتمر ستمر في فندق سفير بالدار البيضاء الذي هو أيضا مقر إقامة الوفود المشاركة.

المدير العام للمنظمة **رئيس المجلس التنفيذي**

عبد الهادي بوطالب **محمد بن ابراهيم بن عبد السلام**